

تقرير استهداف مركز غسيل وتسويق خضار البامية - الحديدة



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان
على مركز غسيل وتسويق خضار البامية- منطقة المسعودي- مديرية بيت
الفيه- محافظة الحديدة _ ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية بيت الفقيه
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مركز غسيل وتسويق البامية
٧.....	إفادات شهود العيان
٨.....	إدانات
٩.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	أسماء الضحايا
١٢.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافا مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفتها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافا مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين الذين كانوا في مركز لغسيل و تسويق خضار الباميا في منطقة المسعودي التابعة لمديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوطهم جميعاً كضحايا ما بين قتييل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق التقرير المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق المدنيين في مركز غسيل و تسويق البامية، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف عدد من المدنيين ما بين قتييل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في منطقة المسعودي.

نبذة مختصرة عن مديرية بيت الفقيه

مديرية بيت الفقيه:

هي أكبر مديريات محافظة الحديدة في غرب اليمن،
بلغ عدد سكانها ٢٤١٣٠٠ نسمة عام ٢٠٠٤م.



مديرية بيت الفقيه

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مركز غسيل وتسويق البامية

في مساء يوم الأربعاء بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بغارة جوية على منطقة محضة في مديرية الصفراء بمحافظة صعدة مستهدفة عشرات العاملين في مركز لغسيل خضار الباميا مما أدى إلى سقوط عدد كبير منهم ما بين قتييل وجريح، كما أن عدداً من الضحايا الذين سقطوا هم من الأطفال.

مشهد مروع لجثث الضحايا وللجرحى في هذا المركز، لقد كانوا يعملون فيه من أجل تأمين لقمة عيشم الضرورية لهم ولأطفالهم، فاستهدفتهم طائرات العدوان الغادر واختطفت أرواحهم وأوقفت مصدر رزقهم، ولم تبق لهم سبيل للعيش أو الحياة إلا دمرته، أجساد أطفال حكم عليها تحالف العدوان بالموت، وقطع أحلامها وضحكاتها البريئة، كل ذلك أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة، والتي تغض الطرف عن كل الجرائم بحق نساء وأطفال اليمن مما أعطى العدوان ضوءاً أخضراً للاستمرار في قتل اليمنيين بأبشع الصور.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٢٠ مدنياً بينهم ٣ أطفال

جرح : ١٠ مدنيين بينهم طفلين



إفادات شهود العيان

طيران تحالف العدوان حول يوم الأربعاء إلى مأساة بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي منطقة المسعودي، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- الشاهد الأول وهو (رب الأسرة المستهدفة)- 20 عاماً- وهو أحد العاملين الناجين من الاستهداف، وقد أفاد بقوله: " كنا نقوم بعملنا في غسل خضار البامية، يبدأ عملنا من الساعة الثالثة مساءً وينتهي عند الساعة التاسعة مساءً من كل يوم، بعد أن يأتي مزارعي البامية لإفراغ محصولهم من البامية في حوض الغسيل نقوم بتنظيفه وتنقيته، ثم يأتي أحمد خيري بشاحنته لتسويق البامية ونقلها إلى أسواق العاصمة صنعاء، وكان يشكل هذا المكان بالنسبة لي ولأكثر من 30 عاملاً المصدر الوحيد للكسب ولإعالة عائلتنا، وخلال ما كنا نؤدي عملنا يوم الأربعاء ما شعرنا إلا بالغارة الجوية عندما وقعت بيننا عند الساعة 5:30 مساءً، فشهدت كتلة سوداء وتناثرت الشظايا نحونا وفي كل اتجاه، رأيت العشرات من زملائي مزقت الغارة أجسادهم، أنا نجوت بأعجوبة حيث استلقيت على بطني أرضاً لحظة وقوع الغارة، فنهضت من مكاني وملابسي مخرجة بدماء زملائي العمال الضحايا الذين كانوا مبعثرين هنا وهناك في محيط مكان عملنا المستهدف، الجريمة بشعة للغاية وتفوق وصفها، نهضت من مكاني أبحت عن زملائي العمال الذين كنا نذهب سوياً للعمل وهم أحمد داوود نور وداوود يحيى فتيحي ومحمد يحيى كليب، عثرت عليهم وقد فارقوا الحياة فقد مزقت شظايا الغارة أجسادهم، قمت أنا وبعض الناجين بإنقاذ أرواح عدد من الضحايا الذين أصيبوا بالغارة وانتظرنا حتى مجيء فرق الإسعاف ورافقناهم إلى المشفى".

- الشاهد الثاني هو (ع.أ.ع.أ) 57 عاماً- وهو عامل آخر من الناجين من الاستهداف، حيث أفاد بقوله: "ذهبنا للعمل عند الساعة الـ 3:00 مساءً، وأثناء ما كنا نؤدي عملنا في مركز غسل البامية سمعنا تحليقاً للطائرات الحربية لقوات التحالف السعودي في الأجواء، كانت الطائرات تحلق لمدة عشر دقائق ثم تغادر لأكثر من 10 مرات، لم نكن نعتقد أننا سنكون هدفاً قد رصدته الطائرات لإحدى قنابلها الفتاكة، في المرة الحادية عشر من تحليق الطائرات لم نشعر إلا بالقنبلة الجوية تنفجر بيننا وقذفت بنا في كل اتجاه، كنا أكثر من 30 عاملاً، شعرت عندما أخذتني الغارة لحظة انفجارها وقذفتني على بعد مترين، بعد انقشاع الغبار والأدخنة وهدوء ضجيج الشظايا نظرت من حولي فرأيت أجساد العشرات من زملائي العمال مبعثرة حول المكان، نفضت الغبار من فوقي واتجهت نحو عدد من العمال الذين شاهدتهم ينزفون ويطلبون نجاتهم وإنقاذهم، ساعدني في ذلك توفيق محمد محفوظ حيث كان متواجداً لحظة الغارة علينا فقد كان قادماً من مزرعة بامية وقام بتفريغ حمولة سيارته من البامية لغسلها وتنظيفها، لقد فقد اثنين من أشقائه كانوا يعملون معنا وهم يونس محمد محفوظ (31) عاماً وأخيه يحيى محمد محفوظ (15) عاماً، وجدنا جثتيهما وقد مزقتهما الغارة، حملناهما مع الجرحى على متن سيارته واتجهنا إلى المشفى العام بمدينة بيت الفقيه، حصدت الغارة أكثر من (20) عاملاً من زملائي وجرح نحو (10) آخرين، كنت أنا من ضمن المصابين ونالتني الغارة بشظايا صغيرة سببت لي إصابات طفيفة في ساق الأيمن، نحن عمال كنا نحصل نظير عملنا في غسل خضار البامية على ألف ريال أي ما يعادل دولاراً واحداً في اليوم لكي نوفر من خلالها متطلبات العيش والحياة، الغارة الجوية خلفت جريمة وحشية وحرمتنا من كل شيء".

- الشاهد الثاني هو (ع.أ.ع.أ)- 15 عاماً- وهو أحد أبناء سائق الشاحنة أحمد خيري والذي قتل جراء الاستهداف، حيث أفاد بقوله: "تتكون عائلة أبي من (13) فرداً، والدي والبقية إخوتي، جميعهم في سن الطفولة، أنا أكبر أبنائه، كان أبي يمتلك شاحنة نقل مدنية خصصها منذ أربعة أشهر بعد شرائه لها لتسويق خضار البامية ونقلها إلى أسواق العاصمة صنعاء ويدير منها مالاً بهدف توفير متطلبات المعيشة لنا من غذاء وكساء ودواء وماء نقي صالح للشرب وأيضاً مصاريف الذهاب إلى المدرسة، وعند غروب شمس يوم الأربعاء تلقينا خبراً من أحد أهالي المنطقة يخبرنا بوقوع غارة جوية على مغسلة خضار البامية بمنطقة المسعودي وخلفت جريمة مروعة بحق العمل، وأخبرونا بأن والدي كان من ضمن الضحايا الذين قضت عليهم الغارة، حينها أصبت بالصدمة وذهبت على الفور إلى مشفى بيت الفقيه، وجدت أبي جثة هامدة قد مزقت جسده شظايا الغارة، رأيت عشرات الجثث بساحة المشفى يقوم الأهالي بالتعرف عليهم ونقلهم إلى مناطقهم، عدت بأبي على متن سيارة لأحد أهالي المنطقة مع عدة ضحايا من أبناء المنطقة، تألمنا لفقدان أبينا فقد أصبحنا الآن بلا معيل".

إدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق العاملين والأطفال في مركز لغسيل خضار البامية في منطقة المسعودي التابعة لمديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

الأمم المتحدة وموقفها من الجريمة:

في اليوم التالي للجريمة بتاريخ 25 أكتوبر 2018م أصدرت الأمم المتحدة بيان إدانة قالت فيه: "قتل ما لا يقل عن 21 مدنياً وجرح 10 آخرون عندما تعرضت مرافق لتعبئة الخضروات في المسعودي بمديرية بيت الفقيه للقصف، وفي حادث منفصل وفي ذات اليوم قتل 3 أشخاص وجرح 6 آخرون عندما تعرضت 3 سيارات لضربات في طريق 7 يوليو في مديرية الحالي بمحافظة الحديدة".

"ليزا غراندي"-المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن- أفادت قائلة: " يدفع اليمنيون ثمناً مروعا بسبب هذا النزاع، هذه هي المرة الثالثة في هذا الشهر التي تسبب فيها القتال بخسائر كبيرة في الأرواح بالحديدة، ونقدم تعازينا لأسر هؤلاء الضحايا"، وأفادت بأن أكثر من (170) مدنياً قتلوا وأصيب ما لا يقل عن (1700) مدني، وأجبر أكثر من (570000) مدني على الفرار من ديارهم في محافظة الحديدة منذ تصاعد الأعمال الحربية هناك.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للمدنيين والممتلكات العامة يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المركز المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وكان فيه عدد من الأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف مركز غسيل وتسويق خضار البامية في مديرية بيت الفقيه-محافظة الحديدة-٢٤ أكتوبر ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أحمد أحمد يوسف خيري	ذكر	٤٠
٢	يونس محمد محفوظ	طفل	١٣
٣	يحيى محمد يحيى محفظ	طفل	١٥
٤	عبد الله حسن عمار	ذكر	٤٠
٥	محمد ناصر محفوظ	طفل	١٦

٣٥	ذكر	محمود يحيى كليب	٦
٤٠	ذكر	داوود أحمد برحي	٧
٣٠	ذكر	أحمد داوود كزين	٨
٥٠	ذكر	محمد حسن البحر	٩
٢٣	ذكر	صلاح أحمد عجيلي	١٠
٤٣	ذكر	محمد عبده عوضة	١١
٣٣	ذكر	منصور سعيد تمن	١٢
٢٥	ذكر	وائل عبد الله أبكر	١٣
٤٠	ذكر	خالد ويطي	١٤
٣٠	ذكر	شراعي أحمد جميل	١٥
٣١	ذكر	إبراهيم صغير شنق قرشي	١٦
٣١	ذكر	عبود علي عائش غانم	١٧
٣١	ذكر	عمر علي غانم	١٨
٢٠	ذكر	نصير غالب علي عبد الله صغير	١٩
٢٦	ذكر	حسن عايش علي غانم	٢٠

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف مركز غسيل وتسويق خضار البامية في مديرية بيت الفقيه-محافظة الحديدة-٢٤ أكتوبر ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عبد عياش قرشي	ذكر	٢٨
٢	عبد الملك علي أحمد أخضر	طفل	١٥
٣	أكرم حسن فتيني أخضر	ذكر	٢٥
٤	عبد الإله إبراهيم محمد حسن تمن	ذكر	٢٥
٥	عبد الله علي نور	ذكر	٣٤
٦	عبد عبيد أحمد أجعش	طفل	١٣
٧	زياد أحمد قبيصي	ذكر	١٨
٨	أحمد محمد يحيى محفوظ	ذكر	٣٤
٩	عبد الله لطفي	ذكر	٣٠
١٠	عبد الوهاب أحمد	ذكر	٢٣

التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?ys80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>